أحد ثلاثة تُشد لها الرحال

المسجد النبوي ثاني أقدس مساجد المسلمين « 2 »

قال النبي محمد: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يخطب أولاً إلى جذع نخلة ثم صنع له المنبر فصار يخطب عليه.

و روى البخاري في صحيحه عن جابر: "أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل: يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ قال: إن شئتم. فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلّم فضمّه إليه يئنُّ أنين الصبي الذي يُسَكّن قالَ: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها". وأقيم بعد الجذع مكانه أسطوانة تعرف بالإسطوانة المخلقة أي: المطيبة.

ولحرمة هذا المنبر جعل النبي محمد إثم من حلف عنده -كاذباً- عظيماً، حيث قال: "لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجب له النار".

الروضة

هي موضع في المسجد النبوي واقع بين المنبر وحجرة النبي محمد. ومن فضلها عند المسلمين ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة: " أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي". وذرعها من المنبر إلى الحجرة 53 ذراعاً، أي حوالي 26 متراً ونصف متر وهي الآن محددة سجاد اخضر اللون مختلف عن بقية سجاد الحرم.

الصفة

وتعرف بدكة الأغوات بعدما حُوّلت القبلة إلى الكعبة أمر النبي مَحمد بن عبد الله بعمل سقف على الحائط الشمالي الذي صار مؤخر المسجد، وقد أعد هذا المكان لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل وإليه يُنسب أهل الصفة من الصحابة ومن أشهرهم أبو هريرة. ومما يرويه المؤرخون وكتّاب السيرة النبوية المسلمون: أن الصحابة كان يأخذ الواحد منهم الاثنين والثلاثة من أهل الصفة فيطعمهم في بيته، كما كانوا يأتون بأقناء الرطب ويعلقونها في السقف لأهل الصفة حتى يأكلوا منها، فذهب "المنافقون" ليفعلوا مثل فعلهم رياء فصاروا يأتون بأقناء الحشف والرطب الرديء، فأنزل الله فيهم قوله: "وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ.." سورَةَ البَقرة آية: 267، وَفِيهِم نزل قول القرآن الكريم: "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" سورَة البقرَة آيَة 273.

وكان جُل عمل أهل الصفة تعلّم القرآن والأحكام الشرعية من رسول الإسلام أو ممن يأمره رسول الإسلام بذلك، فإذا جاءت غزوة، خرج القادر منهم للجهاد فيها. واتفقت معظم الأقوال على أن ما يقرب من أربعمائة صحابي تواردوا على الصفة، في قرابة تسعة أعوام إلى أن جاء الله سبحانه وتعالى بالغنى "كما تذكر المصادر الإسلامية"، وذلك قبيل وفاة النبي محمد.

الحجرة النبوية

هي حجرة عائشة بنت أبي بكر والتي دُفن فيها النبي محمد بعد وفاته، ثم دفن فيها بعد ذلك أبو بكر الصديق سنة 13 هـ وكان قد أوصى عائشة أن يدفن إلى جانب رفيقه رسول الإسلام محمد، فلما توفي حفر لهُ وجعل رأسه عند كتفي الرسول. ودفن فيها بعدهما عمر بن الخطاب سنة 24 هـ إلى جانب الصديق، وكان قد استأذن عائشة في ذلك فأذنت له.

الحائط المخمس

هو جدار مرتفع عن الأرض بنحو 13 ذراعاً أي ستة أمتار ونصف، بناه عمر بن عبد العزيز سنة 91 هـ حول الحجرة، وسمّي مُخَمساً لأنه مكون من خمسة جدران وليس له باب، وجعله مخمساً حتى لا يشبه بالكعبة.

القبة الخضراء

وتسمى أيضا بالقبة الفيحاء، وعرفت قديما بالزرقاء والبيضاء. وهي القبة التي بنيت على الحجرة النبوية في أيام الملك قلاوون عام 678 هـ وكانت مربعة من أسفلها مثمنة من أعلاها وكانت بالخشب على رؤوس الأساطين المحيطة بالحجرة وسمر فوق الخشب ألواح من الرصاص عن الأمطار وفوقها ثوب من المشمع. ثم حدث حريق في الحرم في عهد السلطان حسن بن محمد بن قلاوون واحترق من ضمنه ألواح الرصاص فجددت هذه الألواح ثم جددت مرة أخرى عام 765 هـ على عهد السلطان شعبان بن حسن بن محمد.

وفي عهد السلطان قايتباي عام 886 هـ حدث الحريق الثاني للحرم فأمر بتجديد بناء الحرم ومن ضمنه القبة الخشبية إلا انه أمر ببنائها بأحجار منحوتة من الحجارة السوداء وجعل ارتفاعها 18 ذراع (8.88 متر) ثم بنى فوقها قبة أخرى تحويها وأحكمت الحجارة بالجبس الذي حمل من مصر ولم يكن معروفا في الحجاز في ذلك الوقت. وفي عهد السلطان الغازي محمود العثماني تشققت القبة العليا فأمر بهدم أعاليها وإعادة بناءها. وجعلوا أثناء العمل حاجزا خشبيا بين القبتين حتى لا يطلع العمال على قبر النبي محمد، ولا يسقط على القبة الأساسية شيء. ولم يشعر الناس بالمضايقة لأن البنائين اتخذوا سقالات من خارج الحرم. واشترك بالبناء معظم أهل المدينة تبركًا ولم يمانع السلطان وقتئذ. وفي نهاية العمل حضر السلطان إلى المدينة لمشاهدة الإنجاز.

أما الشباك الذي في القبة فهو موازي للشباك الذي في القبة الداخلية ويقع فوق القبر الشريف. وكان خدم الحرم يفتحونه يوم صلاة الاستسقاء، فقد روى ابن حجر العسقلاني أنه: "قحط أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالت انظروا قبر النبي فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق".

أساطين المسجد النبوي

وهي السواري (الأعمدة) التي في المسجد النبوي في القسم القبلي منه أقيمت في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني في مكان السواري التي كانت في عهد النبي محمد من جذوع النخل، فقد تحرّوا عند البناء مواقعها. وإذا أطلق اسم على سارية فالمقصود بذلك مكانها. وفي المسجد النبوي ثمان سواري أسطوانات دخلت التاريخ، فقد كان لكل واحدة منها قصة في زمن النبي محمد.

مكتبة المسجد النبوي

يوجد في الحرم مكتبتين، الأولى وهي الأقدم في وسط الحرم ويوجد بها مخطوطات تراثية، والثانية موقعها على سطح الحرم من جهة الغربية خاصة بالكتب والمجلدات ويوجد في المكتبة مكتبة رقمية.

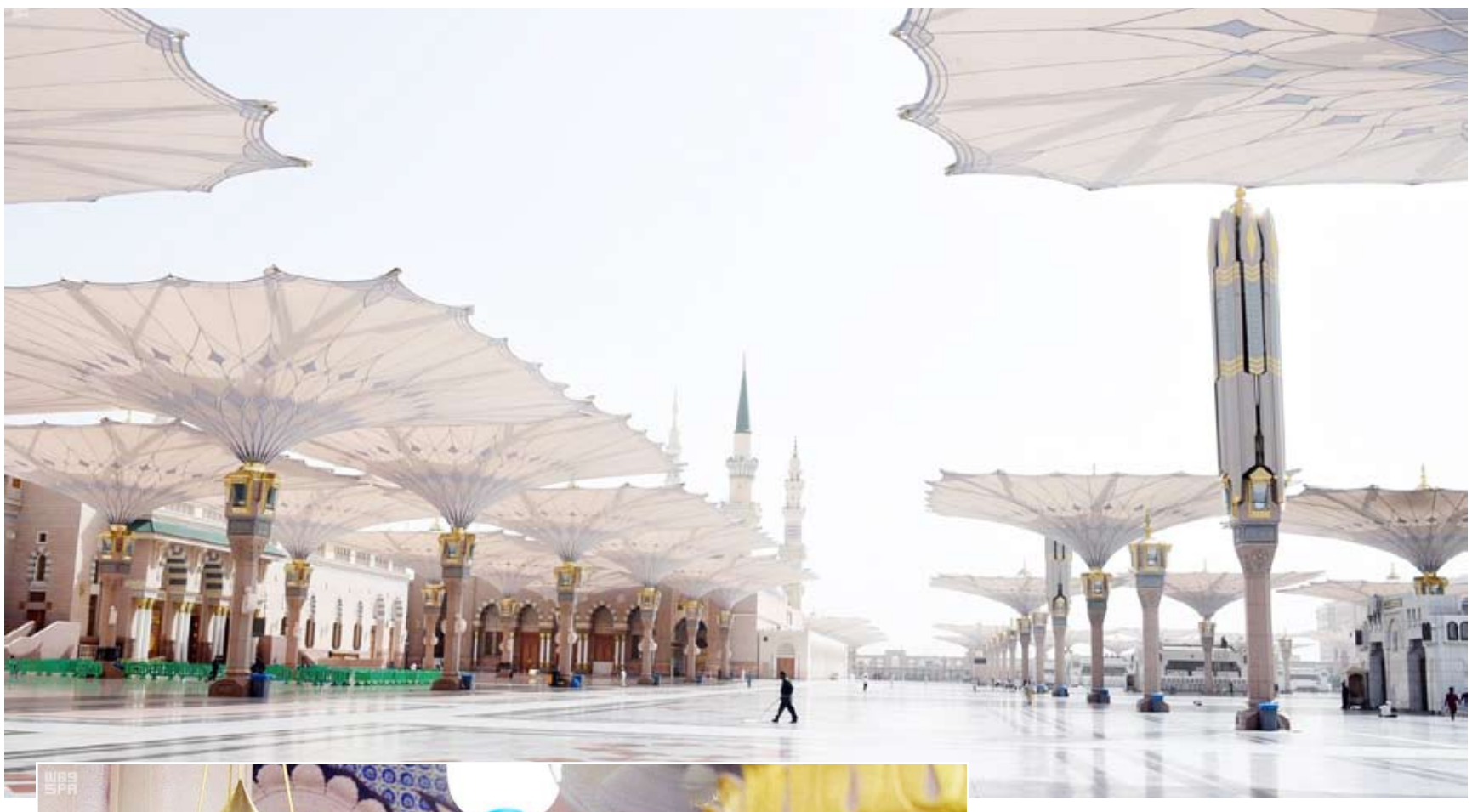

المسجد النبوي

الروضة الشريفة

مسلمو شمال «مقدونيا» يؤدون التراويح مع الأسرة بعيداً عن المسجد

يؤدي المسلمون في جمهورية شمال مقدونيا، صلاة التراويح في منازلهم، بسبب قرار حظر التجول لمنع تفشي فيروس كورونا الجديد.

وفي إطار التدابير المتخذة لمنع انتشار فيروس كورونا، قررت السلطات في شمال مقدونيا، إغلاق المساجد وعدم السماح بإقامة صلوات الجماعة.

وفي العاصمة سكوبيه، يؤدي المسلمون صلاة التراويح في منازلهم، حيث يؤم رب المنزل المصلين من أفراد أسرته.

وقال إمام مسجد أراستا بسكوبيه، حافظ عبدالباقي باقي، في تصريح لـ"الأناضول": إنه يؤدي صلاة التراويح مع أسرته.

وتابع قائلا: "منذ طفولتي وأنا اصلي في المساجد، وهذا العام نؤدي التراويح لأول مرة في المنازل بسبب تفشي كورونا، إننا حزناء بسبب هذا الوضع".

وأعرب عن أمله في أن يتخلص العالم من فيروس كورونا، في أسرع وقت ممكن، وأن يتمكن المسلمون من العودة إلى مساجدهم مجدداً.

«رمضان» في الإمارات.. نكهة متميزة في استقباله ووداعه

للشهر الفضيل في دولة الإمارات العربية نكهة مميزة تتمثل في مراسم استقباله ووداعه وأكلاته المتنوعة فضلا عن ليالية الروحية وما يرافقها من نشاط ديني مكثف على الصعيدين الرسمي والشعبي .

ولشهر رمضان في الإمارات نكهة خاصة تميزه عن بقية الدول والشعوب الإسلامية، فليالي رمضان في الإمارات تضج بالحياة من خلال المجالس الشعبية التي يحضرها الإماراتيون ويعقدها كبار المسؤولين وبينهم الحكام.

وخلال هذه المجالس تطرح مشكلة معينة يسعى الجميع الى حلها في تقليد متوارث منذ مئات السنين.

والمجالس التي يحضرها الرجال فقط لاتقتصر على المدن فحسب.. بل تمتد الى مختلف المناطق حيث الخيم الرمضانية المنصوبة والمخصصة للزوار وعابري السبيل وإلقاء الشعر والقصائد وتلاوة القرآن.

وإضافة للمجالس الشعبية هناك الجمعيات الخيرية التي تنشط في الشهر الفضيل وتبذل جهودا مضاعفة لجمع التبرعات واستلام اموال الزكاة من المسلمين لتوزيعها على المحتاجين.

وعند الحديث عن الجمعيات الخيرية نلمس الدور الكبير لهيئة الهلال الاحمر الاماراتية التي تقيم الخيم الرمضانية لافطار الصائمين وتقديم زكاة المال والفطر وكسوة العيد للفقراء والايتام الذين ترعاهم.

ورغم تغير الظروف المعيشية للناس، فإن رمضان في الإمارات هو نفسه على مر الأزمان، والعادات والتقاليد لم يطرأ عليها أي تغيير.

فقبيل قدوم رمضان تبدأ الاستعدادات لاستقبال الشهر الفضيل حيث تمتلىء الاسواق والمحال التجارية بشتى أنواع السلع والمواد الغذائية الخاصة بالاستهلاك اليومي الرمضاني.

وخلال رمضان المبارك تكاد المنازل والمطاعم لاتخلو من الأكلات الشعبية كالمجبوس، والثريد، والبرياني، والساقو، واللقيمات، إضافة إلى الهريس الذي يعتبر المفضل على مائدة الافطار في الإمارات. وتعد زيارة الأهل والأقارب بعد صلاة التراويح من أبرز مايشتهر به الإماراتيون في رمضان، إضافة إلى التسوق وشراء مستلزمات الأسرة واحتياجات عيد الفطر، إذ تتنافس المحال التجارية وتقيم مهرجانات التسوق والحملات التشجيعية الرمضانية.

وبعد الإفطار تعج المقاهي بمئات الساهرين حيث تتفنن في اجتذاب الزبائن من خلال وضع شاشات كبيرة تسمح بمشاهدة برامج الفضائيات المتنوعة.

وتستضيف الإمارات في الشهر الفضيل علماء دين ومقرئين من الدول الإسلامية، وتقيم مسابقة دولية للقرآن الكريم يشارك فيها العشرات من حفظة القرآن الكريم.

وتعد الإمارات واحدة من أكثر دول العالم التي تتمتع بالتسامح والتعايش السلمي بين الناس حيث تعيش مختلف الأعراق والديانات بسلام على أرض الإمارات.